مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 210-228

الحروف العاملة وغير العاملة في حاشية العطار

الباحث محمد نعيم إبراهيم أ.م.د. عبد الحميد حمد شحاذة
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

مستخلص البحث:
الحرف مصدر ميمي المراد به مكان البحث والبحث اثبات المحمولات للموضوعات فالمعنى محل يثبت فيه أحوال الحروف لها وتحمل عليها والتي يحتاج الفقيه الى معرفة معانيها وهذا بيان لعذر الأصوليين في ذكرهم لها مع انها من مباحث علم النحو فذكرها على سبيل المبدئية فلا تعد من مسائل الأصول او يقال بتغاير جهة البحث فيكون من مسائله. لكثرة وقوعها في الأدلة لكن سياتي منها اسماء كإذ وإذا الظرفيتين وايّ المشددة وكلّ ففي التعبير بها تغليب للأكثر فلا يقال إن الأسماء أشرف من الحروف فكانت تغلب على انه قد يقال: لا تغليب فإن الصفار في شرح كتاب (سيبويه) نقل عنه أنه يطلق الحرف على الاسم والفعل. وقد تناولنا في هذا البحث المستل الموجز الموسوم بـ (**الحروف العاملة وغير العاملة في حاشية العطار**) مبحثين المبحث الأول الحروف العاملة وهي: التي تؤثر فيما تدخل عليه من الأسماء والأفعال إعرابيًّا والمبحث الثاني الحروف غير العاملة: وهي التي لا تؤثر فيما يأتي بعدها إعرابيًّا وانما تؤثر في المعاني وقد تناولت مجموعة من الحروف والادوات التي ذكرها العطار في حاشيته سواء كانت عاملة ومنها (الباء ، ان المصدرية ، اذن) او غير عاملة ومنها (الهمزة، ال التعريف، هل) وغيرها من الحروف والله ولي التوفيق.

الكلمات المفتاحية: الحروف، العاملة، وغير العاملة، في حاشية، العطار

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يكن له أوّل معلوم ، ولا آخر متناه ، ولا قبل مدرك ، ولا بعد محدود فلا تدرك العقول وأوهامها ، ولا الفكر وخطراتها ، ولا الألباب وأذهانها صفته ، فيقول : متى؟، ولا بدئ ممّا ، ولا ظاهر على ما ، ولا باطن فيما وصلى الله على محمد وآل محمد افصح العرب لهجة، وأبلغهم حجة، الذي ارسل رحمة للعالمين واما بعد: فإنه من جميل اللغة العربية ، ومن روائعها ، أنها لغة متجددة ، في كل يوم تكتشف فيها أسرارا جديدة ، وتقع على كنوز عظيمة ، فهي لغة لا يمكن الإحاطة بها ؛ كالبحر كلما أوغلت فيه وجدت أسرارا وكنوزا لم تكن في الحسبان ، بل لم تكن ملتفتا لها أصلا . كيف لا يكون لهذه اللغة هذا الفضل ، وقد كتب الله لها البقاء من بين سائر اللغات ، وتكفل بحفظها ، فقال تعالى : [إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) [الحجر : 9] فالقرآن الكريم من اول النصوص التي يستقى منها علم العربية واوثقها واوضحها وهو الاحق بالجهد والعناية فهو سبيل العالم (لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (فصلت ٤٢) واللغة هبة الجليل وكان لنا شرف أن نطل على ما وصل إليه علماؤنا ، ونبحث في علمهم سائلا المولى - عز وجل – أن يكون عوني وموفقي للوصول لإضافة شيء جديد في هذه اللغة العريقة. وقد تناولت في هذا البحث الحروف العاملة وغير العاملة في حاشية العطار (ت 1250 هـ) وقسمته الى مبحثين، كان الأول منها الحروف العاملة، اما المبحث الثاني فجاء عن الحروف غير العاملة .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 210-228

المبحث الأول: الحروف العاملة

اولاً: اقامة حرف جر مقام حرف جر آخر

اجاز الكوفيون[1] دخول حروف الجر بعضها مكان بعض على مذهبهم واستحسنه كثيرٌ من البصريين وشاهدهم قوله تعالى (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ)[2] اي على جذوع النخل وقوله تعالى (مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ)[3] اي مع الله

اما مذهب سيبويه فظاهر[4] فهو يمنع دخول حروف الجر بعضها مكان بعض وهو رأي نحاة البصرة وابن عصفور وعندهم الحرف لا يخرج[5] عن معناه الحقيقي حتى يؤول أو على اضمار ويتضمن الفعل معنى به يتعدى الحرف أو يخرج ومذهب ثالث يوفّق بينهما فيجيز دخول الحرف باعتبار معانيها منهم ابن السراج بقوله (واعلم ان العرب تتسع فيها، فتقيم بعضها مقام بعض، اذا تقاربت المعاني، فمن ذلك الباء، تقول: فلان بمكة وفي مكة وإنَّما جازا معا لأنك اذا قلت: فلانٌ بموضع كذا وكذا فقد خبرت عن اتصاله والتصاقه بذلك الموضع، واذا قلت في موضع كذا فقد خبرت ب (في) عن احتوائه اياه، واحاطته به)(فاذا تقارب الحرفان، فان هذا التقارب يصلح لمعاقبة، واذا تباين معناهما لم يجز، الا ترى ان رجلا لو قال: مررت في زيد، او كتبت الى القلم لم يكن يلتبس به، فهذا حقيقة تعاقب حروف الخفض، فمتى لم يتقارب المعنى لم يجز)[6]

وقول ابن جني {ولسنا ندفع ان يكون ذلك كما قالو: لكنا نقول: أنه يكون بمعناه في موضع دون موضع، على حسب الاحوال الدالة عليه والمسوغة له، فأما في كل موضع، وعلى كل حال الا ترى انك إن اخذت بظاهر هذا القول غفلا هكذا، لا مقيدا، لزمك عليه ان تقول(سرت الى زيد) وانت تريد معه: وان تقول(زيدٌ في الفرس)، وانت تريد عليه ونحو ذلك مما يطول ويتفاحش[7] فالقول بالمنع المطلق تكلفٌ ويدفع لتخريجها إما تأويلا، او تضمينا، او على اضمار محذوف، او الحكم بالشذوذ الذي لا مبرر له. ومما ورد في الحاشية[8] في (الباء) بمعنى (في) قوله تعالى (وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ)[9] وورد (قوله: أي في حالتيهما) أشار الى ان الباء بمعنى في[10] وورد قوله تعالى (مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ)[11] وقوله تعالى (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ)[12] قال الرضي ان (من) في الآيتين بمعنى (في)[13].

---

(1) ينظر: شرح التصريح 4/2، و همع الهوامع 378/2
(2) سورة طه الآية: ٧١
(3) سورة ال عمران الآية: ٥٢
(4) ينظر: الكتاب: 217/4
(5) ينظر: التصريح 4/2، و همع الهوامع 378/2
(6) الاصول في النحو 414/1-٤١٥
(7) الخصائص 210/2
(8) ينظر: حاشية العطار: 656/1
(9) سورة القمر الآية: 50
(10) ينظر: حاشية العطار: 611/2
(11) سورة التوبة الآية: 108
(12) سورة الجمعة الآية: 9
(13) ينظر: حاشية العطار: 648/1

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 210-228

ومما ورد (وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ)[1] المجاوزة في الباء كعن. وورد (قوله: البالغ من الإحاطة)[2] من بمعنى في كقوله تعالى (أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ)[3] أما رأي العطار في هذه المسالة ويتضح من (قوله: ولا مانع من دخول حرف جر على آخر) قال العطار: أي باعتبار الظاهر وان قدر له مجرورا[4] فهو يأخذ بالواضح بغلبة شهرته بكثرة الاستعمال فلا مانع عنده من تقديره بمعن

ثانيًا: الباء

للنحاة آراء مختلفة حول معاني هذه الباء منها الإلصاق[5] حقيقة نحو به داء أي الصق به (ومجازاً) نحو: مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب منه

قال العطَّار[6] وعليه قصرها سيبويه حيث قال: انَّما هي للإلصاق والاختلاط ومنها (التعدية) كالهمزة في أنَّها تصير الفاعل مفعولًا وكما تسمى باء التعدية تسمى باء النقل نحو (ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ)[7] أي أذهبه والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء، أمَّا بمعنى إيصاله له معنى الفعل إلى الاسم فمشتركة بين حروف الجر التي ليست بزائدة او في حكم الزائدة كرب ومنذ ومنها للاستعانة أدرجها ابن مالك[8] في السببية قال وآثرت التعبير بالسببية لأجل الافعال المنسوبة إلى الله تعالى بأنْ تدخل على آلة الفعل حقيقةً نحو: كتبت بالقلم ومجازاً كاستعينوا بالصبر (والسببية) نحو (فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ)[9] بِذَنۢبِهِۦۖ)[9] والمصاحبة[10] وهي التي يصلح في محلها (مع) ويغنى عنها وعن مصحوبها الحال نحو (قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ)[11] اي مصاحب له والظرفية المكانية او الزمانية نحو (وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ)[12] و(نَجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٍ)[13] والبدلية[14] بان يصلح مكانها لفظ بدل نحو: ما يسرني أنَّ لي بها الدنيا أي بدلها والمقابلة[15] وهي الداخلة على الأعراض بثمن نحو: اشتريت الفرس بألف والمجاوزة كعن[16] ويكثر وقوعها بعد السؤال نحو (فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرًا)[17] و(سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ)[18] والاستعلاء نحو

---

[1] سورة الفرقان الآية: 25
[2] ينظر: حاشية العطار: 108/1
[3] سورة فاطر الآية: 40
[4] ينظر: حاشية العطار: 630/1
[5] الالصاق: ايصال الشيء بالشيء وهو ينقسم الى حقيقة ومجازي كما في المثالين
[6] ينظر: حاشية العطار 622/1
[7] سورة البقرة الآية ١٧
[8] ينظر: حاشية العطار 622/1
[9] سورة العنكبوت الآية ٤٠
[10] ينظر: حاشية العطار 623/1
[11] سورة النساء الآية ١٧٠
[12] سورة ال عمران الآية ١٢٣
[13] سورة القمر الآية ٣٤
[14] ينظر: حاشية العطار 623/1
[15] ينظر: حاشية العطار 623/1
[16] ينظر: المصدر نفسه والموضع نفسه
[17] سورة الفرقان الآية ٥٩
[18] سورة المعارج الآية ١

(وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ)[1] اي عليه (والقسم) نحو (بالله لأفعلن كذا)، والغاية كـ إلى نحو (وقد أحسن بي) اي الي (والتوكيد) نحو (كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا)[2] و (وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ)[3] وكذا التبعيض[4] كـ من وفقاً للأصمعي[5] والفارسي وابن مالك نحو (عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ) [6] [6] اي منها ونحو (وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ)[7] وقيل ليست للتبعيض.

ثالثاً: أن المصدرية

وهي ناصبة لا تقع الّا على ماض او مستقبل يقول سيبويه: في باب إعراب الأفعال المضارعة للأسماء (اعلم ان هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها، لا تعمل في الاسماء، كما أن حروف الأسماء التي تنصبها لا تعمل في الافعال، وهي: أن، وذلك في قولك اريد أن تفعل)[8] ثم ان سيبويه اجاز وصل (أن) المصدرية بفعل الامر، كما أجاز أن تكون تفسيريةً بمنزلة (أي)، قال: (وأمّا قوله: كتبت إليه أن افعل، وأمرته أن قم فيكون على وجهين: على أن تكون أن التي تنصب الافعال، ووصلتها بحرف الامر والنهي كما تصل الذي ب تفعل إذا خاطبت حين تقول انت الذي تفعل، فوصلت أن بقم لأنه في موضع امر كما وصلت الذي بتقول وأشباهها إذا خاطبت والدليل على انها تكون أن التي تنصب، انك تدخل الباء فتقول: أوعزت إليه بأن افعل، فلو كانت أي لم تدخلها الباء كما في الأسماء والوجه الآخر أن تكون بمنزلة أي كما كانت بمنزلة أي في الأول[9]

وقد وافقه المرادي و ابن هشام الانصاري[10] وقد اعترض قائلًا (أن صلة (أن)لا تكون أمرًا ولا نهياً خلافًا لما ذهب إليه سيبويه، وأبو علي ولو جاز كون صلة الحروف أمرًا لجاز ذلك في صلة (أن) المشددة، وما، وكي، ولو، ولا يجوز ذلك اتفاقًا)[11] و(أن هي امكن الحروف في نصب الافعال) قاله المبرد[12] وقال ابن يعيش (انما عملت لاختصاصها بها، واما عمل النصب خاصة فشبه (أن) الخفيفة ب (أن) الثقيلة الناصبة للاسم)[13] ويشترط لعمل (أن) الناصبة ان تسبق بأفعال ثابته او غير متيقنة كالخوف والطمع (وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ)[14] والرجاء والأمل (عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي)[15] والتمني، والترجي فتعمل النصب في الفعل المضارع[16] امّا اذا وقع قبلها فعل من أفعال العلم او اليقين (علم، تحقق، تيقن) ونحوها فيتعين كونها مخففةً من الثقيلة اسمها (ضمير الشأن) وبقي خبرها، ويكون الفعل المضارع بعدها مرفوعًا[17] نحو قوله تعالى (عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ)[1]

---

[1] سورة ال عمران الآية ٧٥
[2] سورة الرعد الآية 42
[3] سورة مريم الآية ٢٥
[4] ينظر:حاشية العطار 623/1
[5] ينظر: المصدر نفسه 624/1
[6] سورة الإنسان الآية ٦
[7] سورة المائدة الآية ٦
[8] الكتاب: ٥/٣
[9] المصدر نفسه: ١٦٢/٣
[10] ينظر: الجنى الداني: ٢١٦، ومغنى اللبيب ٣٤
[11] ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٤٤٠/٤
[12] ينظر: المقتضب ٦/٢
[13] شرح المفصل ١٥/٧، اسرار العربية ١٧٠، شرح الكافية الشافية ١٥٢٠/٣
[14] سورة الشعراء الآية 82
[15] سورة القصص الآية ٢٢
[16] ينظر: رصف المباني ١١٢، شرح الاشموني ٥٥١/٣
[17] ينظر: معاني الحروف ٧٢-٧٣، شرح الكافية الشافية ١٥٢٢/٣، همع الهوامع ٣٦٠/٢

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 210-228

اما المحدثون فمنهم من بين أن (أن) المصدرية الناصبة سميت بالمصدرية لأنها تسبك ما بعدها بمصدر مؤول يكون له محل إعرابي، وقد ذهب بعضهم الى أنها توصل بالفعل الماضي والمضارع وفعل الأمر[2] وفي حاشية العطار في قوله تعالى (أن يُقَتَّلُوٓاْ)[3] وما بعدهن وانت خبير بان هذه مفردات لا جمل، لان أن المصدرية والفعل في تأويل مصدر وهو مفرد[4] جمعه مفردات اي معنًى ولفظًا فان كان في اللفظ جملةٌ وفي المعنى مفردًا ورد فيه الخلاف المتقدم فإن الجمل المتقدمة في آية (إِنَمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَذِينَ يُحَارِبُونَ)[5] في تأويل المفردات بأن المصدرية[6]

رابعاً: اذن

خص لها سيبويه بابًا سماه (هذا باب إذن) قال فيه (وامًا إذن فجواب وجزاء)[7] ولم يفصل أ أما المالقي فذهب فقال: (إن سيبويه رحمه الله جعل معنى (إذن) للجواب والجزاء، ويظهر من لفظه إنها حيث توجد يكون معناها الجواب والجزاء معًا وهذا أفهم أكثر النحويين منه، الا ابا علي الفارسي فانه فهم انها جزاء في موضع وجواب في موضع، كما فهم من قوله: (وأمًا نعم فعدة وتصديق) وقال (وأنها عدة من موضع وتصديق في موضع) على ما يذكر في بابها والًا أبا علي الشلوبين من المتأخرين فانه فهم انها جواب وجزاء والجواب شرط. فاذا قال القائل: أزورك، وقال له المجيب: اذن اكرمك فالمعنى عنده: ان تزرني اكرمك والصحيح انها شرط في موضع وجواب في موضع وإذا كانت شرطًا فلا تكون الا جوابًا وهذا هو المفهوم من كلام سيبويه لأنه لم ينص على انها معًا في موضع واحد)[8] ومن المحدثين الدكتور مالك المطلبي بين أن النحاة قد لاحظوا أن بعض التراكيب في سياق إذا تنصرف الى الزمن الاستمراري فهي دلت على ان الشرط فلا تدل على التكرار على الصحيح مبينًا أن ثمة نصوصًا تؤكد أنها تكون مع جملتيها معنى استمرار الزمان[9] نحو قوله تعالى (إذا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرا)[10]

وفي الحاشية إذن من نواصب المضارع إذا استوفت الشروط وقد جعلها من الصريح بناءً على أنها للجزاء دائما لا غالبا[11] وقول سيبويه للجواب والجزاء (اي للدلالة عليها لأنها موضوعة لذلك اذ لا يوصف الوضع بدوام ولا غلبة فهي دالة على أن الكلام التي وقعت فيه جواب عن الكلام السابق لأنها نفس الجواب وأن مدلوله مكافئ له ومن ثم قيل: الجواب يتعلق بالكلام والجزاء يتعلق بالمعاني)[12] وقد تتمخض اي وتخرج عن الجزاء وهو تتمة كلام الفارسي للجواب فاذا قلت لمن قال: أزورك، اذن أكرمك فقد أجبته وجعلت اكرامك جزاء زيارته، أي: إن زرتني أكرمتك وإذا قلت لمن قال: احبك، اذن

---

(1) سورة المزمل الآية ٢٠
(2) ينظر: تعدد المعنى الوظيفي للأدوات النحوية ٦٦-٦٧
(3) سورة المائدة الآية ٣٣
(4) ينظر: حاشية العطار ١٠٠/٢
(5) سورة المائدة الآية ٣٣
(6) ينظر: حاشية العطار ١٠١/٢
(7) الكتاب ١٢/٣
(8) ينظر: رصف المباني ١٥١
(9) ينظر: التراكيب اللغوية للشعر العراقي المعاصر دراسة لغوية: ٨٩-٩٠
(10) سورة الإسراء الآية ٧٥
(11) ينظر: حاشية العطار: ٤٨٧/٢
(12) ينظر: حاشية العطار: ٦١٦/١

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 210-228

اصدقك، فقد أجبته فقط أي ولا مجازاة لان التصديق في الحال والجزاء لا يكون مستقبلًا فالشرط وهو الاستقبال المشترط في نصبها موجود على هذا التأويل اي ان كنت قلت ذلك حقيقة صدقتك[1].

خامساً: الجر والنصب والرفع بعد حتى

قال سيبويه (ومما يختار النصب الاول ويكون الحرف الذي بين الاول والآخر بمنزلة (الواو) و(الفاء) و(ثم) قولك لقيت القوم كلهم حتى عبد الله لقيته وضربت القوم كلهم حتى زيدًا ضربت أباه، واتيت القوم أجمعين حتى زيدًا مررت به، ومررت بالقوم حتى زيدًا مررت به، ف(حتى) تجري مجرى (الواو) و(ثم) وليست بمنزلة (أما) لأنها إنما تكون على الكلام الذي قبلها ولا تبتدأ)[2] وفي (باب عدة ما يكون عليه الكلم)[3] قال: وامًا (الى) فمنتهًى لإبتداء الغاية، نقول من كذا الى كذا، وكذلك (حتى) وقد بين امرها في بابها، ولها في الفعل نحو ليس (الى) ويقول الرجل، إنما أنا إليك، اي، إنما أنت غايتي، ولتكون (حتى) ههنا فهذا أمر (الى) واصله وإن اتسعت وهي أعم في الكلام من (حتى) تقول: قمت اليه فجعلته منتهاك من مكانك ولا تقول: حتاه) وقوله تعالى (ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَهُ حَتَىٰ حِينٍ)[4] فهي حرف جر لانتهاء الغاية وتكون عند الكوفيين ناصبةً للفعل المضارع في عند البصريين الناصب عندهم هو (أن) مضمرة بعدها، لأنها من عوامل الأسماء وعوامل الاسماء لا تعمل في الافعال[5] وفي الحاشية إن حتى للانتهاء بالغاية[6] والّا فالغاية جزء بسيط لا انتهاء له وهي حينئذ امًا جارة لاسم صريح نحو (سَلَامٌ هِيَ حَتَىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ)[7] أو مصدر مؤول من أن والفعل وامًا عاطفة لرفيع او دنيء وامًا ابتدائية بان يبتدأ بعدها جملةً اسمية نحو:

فما زالت القتلى تعج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل[8]

اي فيه بياض وحمرة مختلطان، او فعلية نحو مرض فلان حتى لا يرجونه (وللتعليل) نحو: أسلم حتى تدخل الجنة، (وندر للاستثناء) ويؤخذ من صنيع المصنف أن مجيئها للتعليل ليس بغائب ولا نادر[9]

الثاني الحروف غير العاملة

أولاً: همزة الاستفهام

يقول سيبويه (ت ١٨٠ ه) (حرف الاستفهام الذي لا يزول إلى غيره وليس للاستفهام في الأصل غيره)[10] وتابعه المبرَّد (ت٢٨٦ ه) (كل باب فأصله شيء واحد ثم تدخل به دواخل لإجتماعها في المعنى وسنذكر (إنْ) كيف صارت أحق بالجزاء كما أن الألف أحق بالاستفهام[11] فالهمزة أصل

---

(1) ينظر: المصدر نفسه: ٦١٦/١
(2) ينظر: الكتاب: ٩٦/١
(3) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣١/٤
(4) سورة يوسف الآية: ٣٥
(5) ينظر: حروف المعاني: ٦٤،والازهية: ١٥٣،ورصف المباني: ٢٥٩
(6) ينظر: حاشية العطار: ٦٢٨/١
(7) سورة القدر الآية: ٥
(8) البيت لجرير من قصيدة يهجو بها الاخطل، ينظر: الديوان 143، وأبن الناظم 265
(9) ينظر:حاشية العطار: 628/1
(10) الكتاب 99/1
(11) المقتضب 46/2

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 210-228

أدوات الاستفهام، وأدوات الاستفهام هي : من، وماذا، متى، وأيان، وأين، وكيف، وأنَّى، وكم، وأي، هذه أسماء الاستفهام، اما حرفاه فهما: الهمزة وهل[1]

والهمزة: حرف يكون للاستفهام والنداء[2] ولكن ليس في التنزيل نداء بغير يا[3] أمَّا المحدثون فمنهم فمنهم من بيَّن أنَّ الغالب على أم تأتي بعد همزة التسوية وتؤدي وظيفة العطف (سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ)[4] وتدخل في سياق الاستفهام ويراد بها التعيين نحو (أزيد في الدار أم عمرو)[5]

على أنَّ صاحب الحاشية أسهب في الكلام عنها وبالأمثلة قال: (من عندك أزيد أم عمرو) قال: أراد بها التعيين[6] ومما ورد أنَّ الهمزة تزيد على هل بطلب التصور قاله الدماميني وهذا مبني على أن هل هل مقصورة على طلب التصديق[7]

ثانياً: ال التعريف

قال سيبويه: المعرفة خمسة أشياء: الأسماء التي هي اعلام خاصة، والمضاف الى معرفة، والألف واللام والاسماء المبهمة والإضمار.... أما الالف واللام فنحو: الرجل والفرس والبعير وما اشبه ذلك. وانما صار معرفةً لأنك اردت بالألف واللام الشيء بعينه دون سائر أمته[8] وعند الخليل وسيبويه إن اداة التعريف هي ال والفرق بينهما في الهمزة التي هي عند الخليل للقطع وعند سيبويه للوصل[9]

وورد في الحاشية أن أبا الحسن الاخفش يقول في ال الموصلة أنها للتعريف[10] ومما ورد قوله: (والجمع المعرف) نحو (قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ)[11] وكذا المثنى وما في معناه كشفع ومثل الجمع اسم الجمع كقوم ورهط واسم الجنس الجمعي كتم[12]

وأضاف العطار في حاشيته ثم هذا الجنس بمنزلة النكرة تخص في الإثبات كما إذا حلف ليركبن الخيل يحصل البر بركوب واحد ويعم في النفي، مثل (لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ)[13] أي واحدة منهن وفي قوله تعالى (إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ)[14] يكون معناه أن جنس الزكاة لجنس الفقراء فيجوز الصرف إلى واحد وذلك؛ لأن الاستغراق ليس بمستقيم إذ يصير المعنى أن كل صدقة لكل فقير لا يقال بل المعنى أن جميع الصدقات لجميع الفقراء ومقابلة الجمع بالجمع تقتضي انقسام الآحاد لا ثبوت كل فرد من هذا الجمع لكل فرد من ذلك الجمع؛ لأنا نقول لو سلم أن هذا معنى الاستغراق فالمطلوب حاصل وهو جواز صرف الزكاة إلى فقير واحد[15] ومما ورد في الحاشية أن عمل المصدر المعرف " بال " قليل[16] وورد أيضاً التفضيل المعرف بأل كالمضاف لا يستعمل بمن فيؤول ذلك بأن "ال" زائدة أو

---

(1) ينظر: الموسوعة في النحو والصرف والاعراب ٥١
(2) ينظر: الجنى الداني ٣٠
(3) ينظر: مغنى اللبيب ١٨
(4) سورة البقرة الآية ٦
(5) ينظر: التعدد الوظيفي للأدوات النحوية ٦٢
(6) ينظر: حاشية العطار 252/2
(7) ينظر: المصدر نفسه 652/2
(8) الكتاب: 5/2 و226/4
(9) الايضاح في شرح المفصل: 269/2 وشرح الكافية 319/1
(10) ينظر: حاشية العطار: 23/2
(11) سورة المؤمنون الآية: 1
(12) ينظر: حاشية العطار: 23/2
(13) سورة: الأحزاب الآية: ٥٢
(14) سورة التوبة الآية: ٦٠
(15) ينظر: حاشية العطار: 24/2
(16) ينظر: المصدر نفسه 70/1

جنسية وقد تقرر أن مدخولها في حكم النكرة أو بأن من متعلقة بأخصر مقدر مدلول عليه بالمذكور كما قيل في قوله:

ولست بالأكثر منهم حصًى وإنما العزة للكاثر[1]

وقول الجامي في شرح الكافية إن اللام في أفعل التفضيل لا تكون إلا للعهد وعلل ذلك بأنه يشار باللام إلى معين بتعيين المفضل مذكور قبله لفظًا أو حكمًا كما إذا طلب شخص أفضل من زيد فقلت عمرو الأفضل أي الشخص الذي قلنا. إنه أفضل من زيد[2]

وورد أيضًا ان العلم بالغلبة مقارنًا لأل ولا ينافيه قولهم أن اللام فيه للعهد وإن لزم اجتماع معرفين، فإن المعرف هنا بمعنى العلامة. وقد اختار الرضي جواز اجتماعهما[3] وعند العطار: إن ال التعريف دالة على التعيين والتنوين على الابهام ونحوه والياء على النسبة في المنسوب فهذه وتلك كلها مركبات بحسب الاصل الا انه لشدة الارتباط صارت شيئًا واحد ومثلها في ذلك المثنى والمجموع ونحوهما فتأمل[4] وورد في الحاشية لام الجنس من حيث انه معرف فاللام الجنس وكذا العهد موضوعه للمفهوم للمفهوم الكلي، وهو مفهوم مدخوله المستعمل المعين عند السامع امر كلي تحته مفاهيم هي امور كلية ايضًا كالإنسان والفرس والحمار فالفرق بين علمي الشخص والجنس بان التعيين فيهما بالوضع وبقية المعارف فيها بالقرينة[5]

ثالثاً: واو العطف

حرف مفرد مبني على الفتح[6] وكان من حقّه أنْ يسكن لكن ما وضع على حرف واحد حقُّه أنْ يقوى بالحركة لضعفه، وقد يبتدأ به فيحتاج إلى حركة الفتحة لخفتها والحرف في غاية الخفَّة وثقل الضمة والكسرة[7] والواو حرف غير عامل يدخل على الأسماء والأفعال فهو حرف غير مختص[8]من مختص[8]من الحروف (الهوامل)[9]

وذكر النحاة أنَّ الواو العاطفة أصل الأنواع الأخرى الواو من غير العاملة[10] أي أنَّ العطف أصل فيها قال المرادي (ت٧٤٩ه) ترجع الواو إلى ثمانية أقسام العطف[11]

١- لمعناها المفرد وهو الأصل لا المركب

٢- اتساعها واتصافها بخصائص لا تكون إلاّ لها[12]

لذا قال ابن يعيش (ت٦٤٣ ه) الواو أصل حروف العطف والدليل الاشتراك بين شيئين فقط في حكم واحد بخلاف سائر حروف العطف توجب زيادة حكم على ما توجبه حكم الواو فالفاء الترتيب و(أو) الشك وغيره و(بل) الإضراب فيها زيادة معنى على حكم الواو فصارت الواو أصل حرف العطف تدل

---

(1) ديوان الاعشى 94
(2) ينظر: حاشية العطار: 77/1
(3) ينظر: المصدر نفسه: 401/1
(4) ينظر: المصدر نفسه: 434/1
(5) ينظر: المصدر نفسه: 513/1
(6) ينظر الأصول في النحو 219/2، ومعاني الحروف:٦٤
(7) ينظر: الأصول في النحو 206/2 ومعاني الحروف ٦٤
(8) ينظر: جمل الزجاجي لابن عصفور 261/1
(9) ينظر: الحروف :٥٩
(10) ينظر: الداني في حروف المعاني ١٩١_١٩٤
(11) ينظر: المصدر نفسه :١٨٨
(12) ينظر: اسرارالعربية:١٥٩، وينظر الاشباه والنظائر:97/2

على الجمع المطلق وصارت بمنزلة المركّب مع المفرد[1] ومن جهة اتساعها انفردت بخصائص منها (أم حروف العطف لكثرة استعمالها ودورها فيه)[2] واتفق النحاة على أنَّ واو العطف تفيد الاشتراك بين المتعاطفين لفظاً وحكماً من ترتيب ولا مهلة فهي للجمع بين الشيئين[3] جاء في الكتاب قولك: مررت بعمرو وزيد، إنَّما جئت بالواو لتضم الاخر الى الاول وتجمعها وليس فيه دليل على أحدهما قبل الآخر[4] ونحو قولك: جاء زيد وعمرو، ولقيت بكرًا وخالدًا، ومررت بالكوفة والبصرة، فجائز أنْ تكون الكوفة أولًا[5] وقد أجمع النحاة على أنَّ الواو في العطف معناها الجمع مطلقًا عارضهم عارضهم قطرب (ت٢٠٦ه) وأبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥ه) استدلالًا بقوله تعالى:(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ)[6] لأن الركوع قبل السجود[7]. ومن قال أنَّ الواو للجمع المطلق استدل استدل بقوله تعالى: (يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ)[8] ولو كانت الواو للترتيب لقدم لقدم الركوع على السجود[9] وقوله تعالى: (وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ)[10] وقوله تعالى: (وَقُولُواْ حِطَّةٞ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا)[11] والمعنى واللفظ واحد مما يؤيد انها ليست للترتيب[12] واستدلّ ابن برهان العكبري بالآية (مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا)[13] اي نحيا ونموت ومن المحدثين من بيَّن أنَّ العطف لحرف الواو هو المعنى المركزي له وبقية المعاني هامشية وهي تفيد التشريك في المعنى والإعراب بين المعطوف والمعطوف عليه وهو حرف لمطلق الجمع وتستعمل في عطف الأسماء والأفعال والتراكيب لذا عُدَّت أم الباب[14]

وورد في الحاشية أن ليس الكلام الَّا في العاطفة لا في غيرها[15] امَّا (قوله: مطلق الجمع) فقد اشتهر من مذهب الشافعي المصير الى أنَّ الواو للترتيب وذهب أصحاب أبي حنيفة الى أنَّها للجمع وقد زلَّ الفريقان إذ مقتضى الواو العطف والاشتراك وليس فيه جمع ولا ترتيب قاله في البرهان[16] وورد (الواو) من حروف العطف (لمطلق الجمع) بين المعطوفين في الحكم لأنَّها تستعمل للجمع بمعية أو تأخر أو تقدَّم نحو: جاء زيد وعمرو إذا جاء معه أو بعده أو قبله فتجعل حقيقةً في القدر المشترك بين الثلاثة وهو مطلق الجمع حذرًا من الاشتراك والمجاز واستعمالها في كل منها من حيث إنَّه جمع استعمال حقيقي[17].

رابعًا: الفاء العاطفة

---

[1] ينظر: المفصل 90/8
[2] وصف المباني 410
[3] ينظر: المقتضب: 10/1، والإيضاح العضدي: ٢٨٥، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: 226/1
[4] الكتاب: 216/4
[5] الاصول في النحو: 55/2
[6] سورة الحج الآية : ٧٧
[7] وصف المباني: ٤١١
[8] سورة ال عمران الآية: ٤٣
[9] سر صناعة الاعراب: 633/2
[10] سورة البقرة الآية: ٥٨
[11] سورة الأعراف الآية: ١٦١
[12] الكشاف: 393/1
[13] سورة الجاثية الآية: ٢٤
[14] تعدد المعاني الوظيفي للأدوات النحوية ٥٤
[15] ينظر: حاشية العطار: 653/1
[16] ينظر: المصدر نفسه: 653/1–654
[17] ينظر: المصدر نفسه: 654/1

الفاء: من الحروف التي تشترك في الاعراب والحكم، ومن معانيها التعقيب في قوله تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً)[1] فالفاء هنا عاطفة وليست بجواب، وفيه معنى التعقيب[2]

وفي الحاشية [3] ذكرت كل هذه المعاني مع زيادة في التفصيل والأمثلة، والتعقيب مشتمل على الترتيب المعنوي وقد صرّح به المصنَّف ليعطف عليه الذكري متابعاً لابن هشام في عطف مفصل على مجمل نحو(قِيلَ ٱدْخُلُوا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ)[4] ونحو(وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ)[5] ونحو(إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا)[6] ونحو(فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً)[7]وللسببية، ويلزمها التعقيب نحو(فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ)[8] ونحو (فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ۝ فَتَابَ عَلَيْهِ)[9] واحترز بالعاطفة عن الرابطة للجواب فقد تتراخى عن الشرط نحو: إن يسلم ثلاثًا فهو يدخل الجنة، وقد لا يتسبب عن الشرط نحو(إن تعذبهم فإنهم عبادك)[10]

وفي الحاشية قد يتجرَّد الجواب عن الفاء كما في قوله (من يفعل الحسنات الله يشكرها) وأنكر المبرّد وأنشد هكذا (من يفعل الخير فالرحمن يشكره)[11] قال الجاريردي: إنَّه شاذ وفي قوله تعالى(إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ)[12] وفي قول الشارح(لا يتسبب) قال العطّار: يتسبب مع التقدير والآية فيها تقديم وتأخير والمعنى إن تعذبهم فإنَّك انت العزيز الحكيم وإنْ تغفر لهم فأنَّهم عبادك[13]

خامساً: ما

ذكر سيبويه (من، ما، وأيهم) أنها أسماء يجازى بها[14] واضاف فإذا جعلتها بمنزلة الذي وقلت: ما تقول أقول، فيصير تقول صلة لما حتى تكمل اسماً فكأنك قلت: الذي تقول أقول[15] و يرى المبرد أن (ما) لا تكون إلّا لذوات غير الآدميين ولصفات الآدميين.

كقوله تعالى (وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا)[16] اي من بناها وكقولنا: ما تصنع أصنع، وتكون ما اسمًا للجزاء وللاستفهام فمثال الجزاء قولنا: ما تركب أركب، والأحسن ما تركب أركبه وقال الكعبري في أن (ما) مبتدأ في الشرط والخبر فعل الشرط وحده، وقيل: الخبر هو الشرط والجزاء[17]

---

(1) سورة الحج ٦٣
(2) ينظر: البحر المحيط 386/6، والمغني ٢١٤
(3) حاشية العطار 630/1-٦٣١
(4) سورة الزمر الآية ٧٢
(5) سورة الزمر الآية ٧٤
(6) سورة الواقعة الآية ٣٥-٣٧
(7) سورة النساء الآية ١٥٣
(8) سورة القصص الآية ١٥
(9) سورة البقرة الآية ٣٧
(10) سورة المائدة الآية ١١٨
(11) نسبه سيبويه 65،64/3 ، و شرح شواهد المغني 178/1 لعبد الرحمن بن حسان وقيل لكعب بن مالك في شرح الشواهد للعيني 20/4
(12) سورة المائدة الآية ١١٨
(13) حاشية العطار ٦٣١/1
(14) ينظر: الكتاب ٥٦/٣
(15) ينظر: المصدر نفسه ٦٩/٣
(16) سورة الشمس الآية ٥
(17) ينظر: اللباب في علل البناء والاعراب ٦٠/٢

أما ابن يعيش فقد ذكر أسماء الشرط: (ما، ومهما، وأي، وانمًا، وأين، ومتى، وحيثما، وإذما، وإذاما) وجميعها تجزم ما بعدها، لأنها تضمنت معنى إن، وإن خرجت عن ذلك الى معنى الإستفهام، او معنى الذي لا تجزم الفعل بعدها[1] والتي تجزم فعلين[2]، نحو قوله تعالى (وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ)[3] وفي الحاشية[4] (ما) ترد اسمية وحرفيه فالاسمية (للتعجب) جعلها قسمًا برأسها لأنه لم يتحقق يتحقق عنده من أي الاقسام هي فقد قيل (إنها موصولة) نحو(مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ)[5] وقيل (موصوفة) نحو: مررت بما معجب لك اي بشيء وقيل (استفهامية) معنى التعجب نحو (فَمَا خَطْبُكُمْ)[6] اي شأنكم وقيل نكرة تامة وهو الراجح قوله (وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ)[7] (ما) مفعول به بدليل بيانها بقوله(من خير) (وشرطية وزمانيه) نحو:(فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ)[8] اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم وغير زمانية امًا (ما) الحرفية ترد مصدريةً كذلك أي زمانية نحو: (فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ)[9] اي مدة استطاعتكم ف(ما) مصدرية ظرفية والمصدر نائب عن اسم الزمان المحذوف المدلول عليه بالقرينة، وليس الدال على الزمان هي وإلا كانت اسمًا ويحتمل انها غير زمانية على انها مفعول مطلق اي تقوى استطاعتكم وغير زمانية نحو: (فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ)[10] اي بنسيانكم (ونافية)عاملة نحو: (مَا هَٰذَا بَشَرًا)[11] وغير عاملة نحو: (وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ)[12] (وزائدة كافة) عن عمل الرفع نحو: قلما يدوم الوصال. فما كافة لا مصدرية بدليل وقوع الجملة الاسمية بعدها نحو: وقلما الوصال على طول الزمان يدوم[13] او الرفع والنصب نحو(إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ)[14] او الجر نحو: ربما دام الوصال (وغير كافة) عوضًا نحو: افعل هذا أما لا أي: إن كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كنت ادغم فيها النون للتقارب وحذف المنفي للعلم به وغيره عوض للتأكيد نحو: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ)[15] والاصل فبرحمة[16]

وفي الحاشية التوضيح لا حاجة لتقدير كان وجعل ما عوضًا عنها بل المعنى ان لا تفعل غيره ورد بان المقصود الدلالة على الاستمرار على عدم الفعل والجزم به وانما يدل على ذلك ب(كان) وتجئ ايضًا بعد أن يفتح الهمزة ومثاله اما انت منطلقًا اي لان كنت منطلقًا انطلقت و (ما) عوض عن كان

---

[1] ينظر: شرح المفصل ٥/٤، والمغني ٣٢٨/١
[2] ينظر: شرح قطر الندى ١١٦-١١٧، شرح ابن عقيل ٢٦/٤-٢٧
[3] سورة البقرة الآية ١٩٧
[4] ينظر: حاشية العطار ٦٤٧/١
[5] سورة النحل الآية ٩٦
[6] سورة الحجر الآية ٥٧
[7] سورة البقرة الآية ١٩٧
[8] سورة التوبة الآية ٧
[9] سورة التغابن الآية 16
[10] سورة السجدة الآية: ١٤
[11] سورة يوسف الآية: ٣١
[12] سورة البقرة الآية: 272
[13] ينظر: حاشية العطار ٦٤٧/١
[14] سورة النساء الآية 171
[15] سورة آل عمران الآية ١٥٩
[16] ينظر: حاشية العطار ٦٤٨/١

واللام والاصل انطلقت لان كنت منطلقًا فقدم المفعول له للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار وجيء ب(ما) للتعويض وادغمت في النون للتقارب[1].

سادساً: لو

يقول ابن هشام[2] وكون لو بمعنى: إن قاله كثير من النحويين الى ان قال والحاصل ان الشرط متى متى كان مستقبلًا محتملًا وليس المقصود فوضه الآن او فيما مضى فهي اي لو بمعنى إن ومتى كان ماضيًا او حالًا او مستقبلًا ولكن قصد فرضه الآن، او فيما مضى فهي الامتناعية[3]

وفي الحاشية قال العطار فكون (لو) (حرف شرط للماضي) متعلق بمحذوف اي للحصول في الماضي وأما الشرط بمعنى التعليق ففي الحال ومعنى الشرطية عقد السببية والمسببة بين الجملتين بعدها بمعنى أن مضمون الاول سبب لمضمون الثاني وزمن السببية والمسببة فيها ماضي وفي أن مستقبل[4] نحو لو جاء زيد لأكرمته ويقل للمستقبل نحو أكرم زيدًا ولو اساء اي وان (وقولة للمستقبل) اي للتعليق مستقبل على مستقبل وامًا قولة تعالى (وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ)[5] بناءً على انها شرطية والجواب محذوف اي لرأيت أمرًا فظيعًا فننزله منزلة الماضي لتحقيق وقوعه، ولو رأيت فهو مستقبل تحقيقًا ماضي تأويلًا ويحتمل ان تكون لو للتمني[6] (وعلى الاول الكثير) متعلق يقال والكثير صفة الاول اي وعلى الاستعمال الاول وهو التعليق في المعنى الذي هو الكثير في استعمالها ينبني قول سيبويه هو (حرف لما كان سيقع لوقوع غيره) لأنه مستقبل بالنسبة لان ما كان سيقع هو الجواب والغير هو الشرط فوقوعه سبب لما كان سيقع[7] وظاهر كلام سيبويه يفهم تعليق الوقوع بالوقوع لا تعلق الانتفاء بالانتفاء قال العطار جعله المصنف مغاير لكلام غيره[8] فان انتفاء ما كان يقع انها لانتفاء الشرط لانتفاء الجواب[9] وايد الشريف الرضي بان الشرط ملزوم والجواب لازم واضاف انه من المعاني المعتبرة عند اهل اللغة كما يقال عرفًا: هل زيد في البلد فقول لا اذ كان فيها لحضر مجلسًا[10]قال العطار[11] قد تستعمل ان ولو للدلالة على ان الجزاء لازم الوجود في جميع الازمنة في قصد المتكلم (وترد) لو (للتمني والعرض والتخصيص) قال العطار (ولم يأتي بالضمير لئلا يتوهم عودة على لو الشرطية وها هنا ليست كذلك فينصب المضارع بعد الفاء في جوابها لذلك بان مضمرة

---

(1) **ينظر: حاشية العطار: ١/٦٤٧-٦٤٨**
(2) ينظر: المغني ٣٤٨
(3) ينظر: المصدر نفسه: ٣٤٩
(4) ينظر: حاشية العطار ٦٣٦/1
(5) سورة الأنعام الآية 27
(6) ينظر حاشية العطار ٦٣٦/١
(7) ينظر:المصدر نفسه والموضع نفسه
(8) ينظر حاشية العطار ٦٣٦/١
(9) ينظر:المصدر نفسه والموضع نفسه
(10) ينظر: حاشية العطار ٦٣٧/١
(11) ينظر: المصدر نفسه ٦٤١/١-٦٤٥

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 210-228

نحو: لو تأتيني فتصدتني، لو تنزل عندي فتصيب خيرًا ولو تامر فتطاع ومن الاول (فَلَوۡ أَنَ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ)[1] قال العطار: كون لو للتمني في هذه الآية فيه نزاع ولا دليل في نصب فيكون على ذلك الاحتمال ان النصب بالعطف على كرة على حد

ولبس عباءة وتقر عيني ولكن التمني هو أقرب واظهر[2].

سابعاً: أو

نقل المرادي وكذلك ابن هشام عن ابن عصفور(أو) عند سيبويه الإضراب بشرطين: تقدم نفي او نهي وإعادة العامل فضلًا عن الاخرى وهي الشك والإبهام والتغيير والاباحة والتفصيل[3]

ومن المحدثين من ذهب الى ان العطف هو الوظيفة المركزية ل(او)، لأنها تعطف الأسماء والافعال والتراكيب وتعمل على الاشتراك ما بين المعطوف والمعطوف عليه في المعنى والاعراب[4] والاعراب[4] وفي الحاشية اورد جملةً من المعاني ل(او) منها للشك[5] من المتكلم نحو (قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ)[6] وعلق العطار الحق ما افاده الزمخشري وتبعه التفتازاني وابن هشام ان (وضع) (أو) لاحد الامرين او الامور واستفادة هذه المعاني من قرائن خارجية وقيل (ان راق) الابهام[7] على السامع نحو: (أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا)[8] التخيير[9] بين المعطوفين سواء امتنع الجمع بينهما نحو: خذ من أموالي ثوبًا او دينارًا، ام جاز نحو: جالس العلماء او الوعاظ، وفي رد العطار قال: خذ من اموالي انما كانت(او) ها هنا للتخيير لان الاصل في مال الغير الحرمة حتى ينص عليه و(أو) نص في أحدهما فيمتنع الجمع بينهما، وقصر ابن مالك وغيره التخيير على الاول، وسمو الثاني بالإباحة قال العطار راي اللغوية: لأن الكلام في مدلولات الحروف (مطلق الجمع)[10] كالواو نحو:

وقد زعمت[11] ليلى باني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها[12]

(والتقسيم)[13] نحو: الكلمة اسم او فعل او حرف(وبمعنى الى) فينصب بعدها المضارع بأن مضمرةً نحو: لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيه والإضراب ك (بل) نحو (وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ)[14] اي بل يزيدون قال الحريري[15] والاضراب[1] هو الأعراض والانتقال من غرض الى

---

[1] سورة الشعراء الآية ١٠2

[2] البيت ينسب لميسون بنت بجدل الكلبية زوج معاوية وأم يزيد وهو من شواهد الكتاب لسيبويه 426/1

[3] **ينظر: شرح جمل الزجاجي ٢٣٣/١، والجنى الداني ٢٢٩، ومغني اللبيب ٧٠**

[4] **ينظر: تعدد المعنى الوظيفي للأدوات النحوية ٦٩**

[5] **ينظر: حاشية العطار ٦١٧/١**

[6] **سورة الكهف الآية ١٩**

[7] **ينظر: حاشية العطار ٦١٧/١**

[8] **سورة يونس الآية ٢٤**

[9] **ينظر: حاشية العطار ٦١٧/١**

[10] **ينظر: المصدر نفسه والموضع نفسه**

[11] **ضمنه معنى تحدثت فعداه بالباء واورد انها في البيت للتنويع وهو غير وارد لان التنويع في الاتصاف بها والكلام في كون الفجور ضارا والتقوى نافعه وهما متحققان .**

[9] **الشاعر توبه بن الحمير: ينظر الأغاني 208/11،الدرر اللمع على همع الهوامع للسنقيطي 181/2**

[13] **ينظر: حاشية العطار ٦١٨/١**

[14] **سورة الصافات الآية ١٤٧**

[15] **الاديب الكبير صاحب المقامات هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، ابو محمد الحريري البصري ونسبه الى عمل الحرير (٤٤٦هـ_٥١٦هـ)**

الى اخر ووجه الإضراب في الآية انه تعالى اخبر عنهم بانهم مائة الف بناءً على حزر الناس مع كونه تعالى عالمًا انهم يزيدون ثم ذكر التحقيق مضربًا عما يغلط فيه الناس وظاهر الكلام (الكشاف) وجماعة من المفسرين أن (او) في الآية للشك لكن بحسب حال الناظر والمعنى انهم في مرأى الناظر كذلك اي اذا نظر اليهم قال: هم مئة الف او يزيدون الى هنا وقال العطار وهو حسن (التقريب) اي تقريب معنًى من معنى نحو: (ما ادري اسلم او ودع) هذا يقال ورد العطار والصحيح أنه يقال لما قصر الزمن بين وداعه وسلامه وبه صرح الحريري في (شرح الملحمة) وتجاهل العارف بهذا المعنى أبلغ وقد أسفر عن ذلك من قال: **ركب الاهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا**[2]
ونحو: (ما أدري أأذن او أقام)،يقال: لمن أسرع في الأذان كالإقامة[3]

ثامناً: لولا

يرى سيبويه أن (لو) تدخل عليها (لا) فتغير معناها[4] ويضيف سيبويه وكذلك (لوما، ولولا) فهما لابتداء وجواب فالأول سبب ما وقع وما لم يقع[5] وإن لولا يبتدأ بعدها بالأسماء وبأن[6]

كذلك أوضح المبرد أن الاسم الواقع بعد (لولا) يرفع بالابتداء، وخبره محذوف يدل عليه وذلك كقولك: لولا عبد الله لأكرمتك فعبد الله ارتفع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير: لولا عبد الله بالحضرة او موجود و(لولا) حرف يوجب امتناع الفعل لوقوع اسم، كقولنا: لولا زيد لكان كذا وكذا[7]

وفي الحاشية لولا حرف معناه في الجملة الإسمية امتناع جوابه لوجود شرطه نحو: لولا زيد أي موجود لأهنتك امتنعت الإهانة لوجود زيد، فزيد الشرط وهو مبتدأ محذوف الخبر لزومًا (وفي المضارعية التحضيض) قال الشارح أي الطلب الحثيث نحو (لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ)[8] وقال العطار (وفي المضارعية) اي ولو تأويلًا نحو: (لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَك)[9] أي ينزل ونحو (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ)[10] أي تؤخرني والماضية التوبيخ قال الشارح نحو (لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ)[11]
وبخهم حقيقةً بما قالوه من الافك وقيل: ترد للنفي قاله الهروي[12] كـ آية : (قَرْيَةٌ كَانَتْ آمِنَةً)[13]

تاسعاً: وقوع الفاء بعد أمَّا

وقد ذكر سيبويه في (باب عدة ما يكون عليه الكلم) أنَّ أمَّا فيها معنى الجزاء ولابد لها من لزوم الفاء قال إنَّ (أما) فيها معنى الجزاء ودليله على ذلك هو لزوم (الفاء) في جوابها ، وأنّ قولنا : أمَّا عبد الله فمنطلق ، مؤول عنده ب (مهما يكن من أمره فمنطلق)[14] وقال في موضع آخر قال: (وسألته عن قولهم: أمَّا حقا فإنَّك ذاهب، فقال : هذا جيد ، وهذا الموضع من مواضع (إن) ألا ترى أنَّك تقول :

---

(1) ينظر: حاشية العطار ٦١٨/١
(1) ديوان المتنبي 279
(3) ينظر: حاشية العطار: ٦١٨/١-٦١٩
(4) ينظر: الكتاب: ٤ / ٢٢٢
(5) ينظر: المصدر نفسه ٤/ ٢٣٥
(6) ينظر: المصدر نفسه ٣/ ١٣٩
(7) ينظر: المقتضب ٣/ ٧٦-٧٨، وشرح المفصل ٨/ ١٤٥-١٤٧، ٩/ ٢٢-٢٤، أوضح المسالك ٤/ ٢٠٤-٢٠٥، المغني ١/ ٢٨٨-٢٨٩، شرح ابن عقيل ٤/ ٥٥ ،٥٦، همع الهوامع ٤/ ٣٥١-٣٥٢
(8) سورة النمل الآية: ٤٦
(9) سورة الأنعام الآية :٨
(10) سورة المنافقون الآية ١٠
(11) سورة النور الآية :١٣
(12) ينظر: حاشية العطار: ١/ ٦٣٥
(13) سورة النحل الآية: 112
(14) الكتاب: ٢٣٥/٤

أمَّا يوم الجمعة فإنَّك ذاهب وأمَّا فيها فإنك قائم فإنما قائم فإنما جاز هذا في (أمَّا) لأنَّ فيها معنًى: يوم الجمعة مهما يكن من شيء فإنَّك ذاهب)[1] وامَّا ابن هشام الأنصاري فقد قال: (وأمَّا التوكيد ، فقل من ذكره ، ولم أر من أحكم شرحه غير الزمخشري، فإنه قال: فائدة (أمَّا) في الكلام أنْ تعطيه فضل توكيد تقول: زيد ذاهب فإذا قصدت توكيد ذلك وأنَّه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت: (أما زيد فذاهب) ولذلك قال سيبويه في تفسيره: مهما يكن من شيء فزيد ذاهب، وهذا التفسير مدل بفائدتين: بيان كونه توكيدًا، وأنَّه في معنى الشرط[2] وعند المحدثين فإنَّها تؤدي وظيفة الشرط وهي تقوم مقام أداة الشرط وفعله ويقع بعده الجواب مقرونًا بالفاء في أغلب السياقات الكلامية، ويكثر حذف هذه الفاء هو رد مع فعل القول نحو قوله تعالى: (فَأَمَا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم)[3] أي فيقال لهم، والتقدير عند العلماء ب(مهما يكن من شيء)[4]

وامَّا العطار فقد وافق سيبويه والنحاة في وجوب لزوم الفاء لجواب الشرط ل (أمَّا) ونقل في الحاشية (قوله وبالجملة، فظاهر الفاء تدل على شرط مقدّر أي إنْ أردت القول بالجملة فظاهر والتقدير: وامَّا القول بالجملة فظاهر الخ على حد ما قيل في نحو (وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ)[5] ان التقدير: وامَّا ربك ربك فكبر[6]

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، احمده تعالى على لطفه وعافيته أن سهل لي إتمام هذا البحث وبعد ان خضنا في بطون الكتب فقصدنا منها **الحروف العاملة وغير العاملة** دراسة وصفية تحليلية حيث استللنا من الرسالة الأم ما يتناسب وطبيعة هذا البحث ومن النتائج التي توصلنا اليها

النتائج:

- لا غنى عن هذه الحروف في تركيب الجمل وتصويب المعاني
- الهمزة هي ام أدوات الاستفهام
- أدوات الاستفهام أسماء وحروف فالأسماء (من، ماذا، متى، أيان، أين، كيف، أنى، كم، أي) أما حرفاه فهما (الهمزة، هل)
- الحروف غير العاملة بعضها يدخل على الاسم وبعضها على الفعل وقسم اخر يدخل على الاسم والفعل فالذي يدخل على الاسم والفعل هما حرفان (هل، الهمزة)

المصادر:

1. الأشباه والنظائر في النحو ، لأبي الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر جمال الدين السيوطي (ت ٩١١ ه) ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة ، 1395-1975م .
2. الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت 316 ه) ، تحقيق د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 4 ، ١٤٢٠-١٩٩٩م .
3. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761 ه) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ م ، (د.ط) .

---

[1] المصدر نفسه ١٣٧/٣
[2] مغني اللبيب: ٦٣
[3] سورة ال عمران الآية: ١٠٦
[4] ينظر: تعدد المعنى الوظيفي للأدوات النحوية: ١٢٢
[5] سورة المدثر الآية: ٣
[6] ينظر: حاشية العطار: ١٣٢/١

4.الإيضاح العضدي ، لأبي علي الحسن بن أحمد عبد الغفار الفارسي النحوي (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق د.كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٢ ، 1416 هـ - 1996 م .
5.البحر المحيط ، لاثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ألاندلسي (ت745)تحقيق صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ
6.التسهيل في شرح ابن عقيل، هادي نهر ، دروس وتطبيقات، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الاردن اربد ٢٠٠٣
7.تعدد المعنى الوظيفي للأدوات النحوية ، الدكتور عبد الكاظم محسن الياسري ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٧ م ، (د.ط)
8.الجنى الداني في حروف المعاني ، للحسن بن أم قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (ت 749 هـ) تحقيق فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٢ ، 1403 هـ -١٩٨٣ م .
9.حروف المعاني ، للزجاجي (أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق) (ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل ، ط ٢ ، ١٩٨٦ م .
10. الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط 4 ، ١٩٩٠ م .
11. رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢ هـ) ، تحقيق الأستاذ الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط 3 ، ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٢ م .
12. سر صناعة الاعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط ٢ ، 1413 هـ -١٩٩٣ م .
13. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، لعلي بن محمد بن عيسى أبي الحسن نور الدين الأشموني (ت ٩٢٩ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1375 ه -1955 م .
14. شرح التصريح على التوضيح ، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت 905 هـ) تحقيق : محمد باسل عيون السيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
15. شرح الكافية الشافية ، لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك الطائي الشافعي (ت ٦٧٢ هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
16. شرح جمل الزجاجي ، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ، العلامة ابن عصفور الأندلسي الاشبيلي (ت 669 هـ) ، تحقيق د . أنس بديوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، ١٤٢٤ ه -٢٠٠٣ م .
17. شرح قطر الندى وبل الصدى، ابي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري (٧٤١ هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحمد، دار الغدير، ط١ ، ١٤٣٢ هـ
18. الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، 1408 هـ -١٩٨٨ م .
19. اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616 هـ) تحقيق د . عبد الاله نبهان ، دار الفكر ، دمشق ، ط 1 ، 1416 هـ -١٩٩٥ م .
20. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761 هـ) ، تحقيق د.مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق ، ط 6 ، 1985 م

21. المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ، ط 3 ، 1415 هـ - ١٩٩٤ م .
22. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للسيوطي (أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق د.إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤ م .

References

-10Characteristics, by Abu al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), investigated by Muhammad Ali al-Najjar, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 4th edition, 1990 AD .
-11Paving buildings in the explanation of the letters of meanings by Imam Ahmad bin Abdul Nour Al-Malqi (d. 702 AH), investigated by Prof. Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, 3rd edition, 1423 AH - 2002 AD .
-12The Secret of the Syntax Industry - by Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), investigated by Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus, 2nd Edition, 1413 AH-1993 AD .
-13Sharh Al-Ashmouni on the Alfiya of Ibn Malik - by Ali bin Muhammad bin Issa Abi Al-Hassan Nur Al-Din Al-Ashmouni (d. 929 AH), edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st Edition, 1375 AH-1955 AD
-14Explanation of the statement on the clarification - Sheikh Khalid bin Abdullah Al-Azhari (d. 905 AH) achieved by: Muhammad Basil Oyoun Al-Sayyid - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - 1st Edition - 1421 AH - 2000 AD .
-15Sharh Al-Kafiya Al-Shafiyyah, by Abu Abdullah Jamal Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Malik Al-Tai Al-Shafi'i (d. 672 AH), achieved by: Ali Muhammad Moawad and Adel Ahmed Abdel Mawgoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD .
-16Explanation of the glass camel - by Abu Al-Hasan Ali bin Mu'min bin Muhammad bin Ali - the scholar Ibn Asfour Al-Andalusi Al-Ishbili (d. 669 AH) - investigated by d. Anas Bedaiwi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1424 AH-2003 AD.
-17Explanation of Qatr Al-Nada and Bel Al-Sada - Abi Muhammad Abdullah Jamal Al-Din bin Hisham Al-Ansari (741 AH) investigated by

Muhammad Muhyiddin Abdul Hamad - Dar Al-Ghadeer - 1st Edition - 1432 AH
-18The book, by Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Sibuyeh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH-1988 AD
-19The pulp in the ills of construction and expression - by Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (d. 616 AH) investigated by d. Abd al-Ilah Nabhan, Dar al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1416 AH - 1995 AD
-1Similarities and Analogies in Grammar, by Abu al-Fadl Abd al-Rahman ibn al-Kamal Abu Bakr Jamal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Taha Abd al-Raouf Saad, Al-Azhar Colleges Library - Cairo, 1395-1975 AD .
-20Mughni Al-Labib on the books of Arabs - Abu Muhammad Abdullah Jamal Al-Din bin Hisham Al-Ansari (d. 761 AH) - investigated by Dr. Mazen Al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah - Dar Al-Fikr - Damascus - 6th Edition - 1985 AD
-21Al-Muqtasib, by Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muhammad Abd al-Khaliq Odaima, Al-Ahram Commercial Press, Cairo, 3rd edition, 1415 AH - 1994 AD.
-22Hma' al-Hawa'i fi Sharh Jami' al-Jami' al-Jami' - by al-Suyuti (Abu al-Fadl Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH) - investigated by Dr. Ihsan Abbas - Dar Sader - Beirut - 1994 AD
-2The Origins in Grammar - by Abu Bakr Muhammad bin Sahl bin Al-Sarraj Al-Nahwi Al-Baghdadi (d. 316 AH) - investigated by d. Abdul Hussain Al-Fatli - Al-Resala Foundation - Beirut - 4th Edition - 1420-1999 AD
-3The clearest paths to the Alfiya of Ibn Malik, by Abu Muhammad Abdullah Jamal Al-Din bin Hisham Al-Ansari (d. 761 AH), investigated by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Tala'i, for Publishing and Distribution, 2009 AD, (d.i).
-4Al-Tashlih Al-Humadi - by Abu Ali Al-Hassan bin Ahmed Abdul Ghaffar Al-Farsi Al-Nahwi (d. 377 AH), edited by Dr. Kazem Bahr Al-Murjan, Alam Al-Kutub, Beirut, 2nd Edition, 1416 AH - 1996 AD.
-5The Ocean Sea, Athir al-Din Abi Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Alandalsi (d. 745) edited by Sidqi Muhammad Jameel, Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH
-6Facilitating in the explanation of Ibn Aqeel, Hadi Nahr, lessons and applications, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Jordan, Irbid 2003

-7The multiplicity of the functional meaning of grammatical tools, Dr. Abdul Kazem Mohsen Al-Yasiri, University of Kufa, 2007, (d.i)
-8The proximate genie in the letters of meanings - by Al-Hassan bin um Qasim bin Abdullah bin Ali Al-Muradi (d. 749 AH) investigated by Fakhr Al-Din Qabawa and Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Afaq Al-Jadeeda Publications, Beirut, 2nd Edition, 1403 AH - 1983 AD .
-9Letters of Meanings - by Al-Glazi (Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Ishaq) (d. 337 AH), investigated by Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad, Al-Resala Foundation, Dar Al-Amal, 2nd edition, 1986 AD .

Abstract
The letter is the source of the meme that is meant by the place of search and research Proof of mobiles for the topics, the meaning is a place where the conditions of the letters are proven to them and carried on them
Which the jurist needs to know its meanings and this is a statement of the excuse of the fundamentalists in their mention of it, although it is from the investigations of grammar, so mentioning it as a matter of principle is not considered a matter of assets or it is said that the research side is heterogeneous, so it is one of its issues. Because of the frequent occurrence in the evidence, but the names will come from them as if the two circumstantials and any aggravating and each in the expression of the predominance of the most, it is not said that the names are more honorable than the letters, so they overcame that it may be said: Do not prevail, the yolk in the explanation of the book (Sibawayh) was quoted as calling the letter the noun and the verb. We have dealt in this research Almstl summary tagged with (working and non-working letters in the footnote of Al-Attar) two sections The first section is the working letters, namely: which affect the names and verbs that enter it syntactically and the second section Non-working letters: which do not affect what follows after the syntactic, but affect the meanings has dealt with a set of letters and tools mentioned by Al-Attar in his footnote, whether they are working, including (Al-Baa, that the source, then) or non-working, including (Hamza, The definition, do) and other letters and God bless.